

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين
بخصوص المشاركة في الاجتماع الرابع
للجان المعنية بالمساواة "ورشة عمل
بعنوان : هل البرلمان مفتوح للنساء ..
تقييم" ، المنعقد في جنيف - سويسرا ، خلال
الفترة من ٢٨ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٩ م .

التقارير

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لملكة البحرين الذي شارك في الاجتماع الرابع للجان المعنية بالمساواة وورشه العمل بعنوان "هل البرلمان مفتوح للنساء: تقييم" والذي انعقد في جنيف- سويسرا في الفترة من ٢٨-٢٩ سبتمبر ٢٠٠٩م.


التاريخ : ١١ يناير ٢٠١٠م

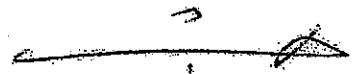
**صاحب المحامي السيد / خليفة أحمد الظهراني المؤتمر
رئيس الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين**

تحية طيبة وبعد ،

يسرنا أن نرفع إلى معاليكم تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين إلى الاجتماع الرابع للجان المعنية بالمساواة وورشة العمل بعنوان "هل البرلمان مفتوح للنساء: تقييم". والذي عقد في جنيف بسويسرا في الفترة من ٢٨-٢٩ سبتمبر ٢٠٠٩. ونعتذر عن تأخرنا في رفع تقريرنا إلى معاليكم لأسباب تم ذكرها في تقرير اللجنة تحت عنوان "ملاحظات الوفد".

وتفضلوا معاليكم بقبول خالص التحية والتقدير،،،


أ. لطيفة القعود
عضو مجلس النواب


د. نهيبة جواد الجشي
عضو مجلس الشورى

مكتب الرئيس	مجلس النواب
للعرض على الشعبة البرلمانية	
التاريخ: ١٠/١/٢٠١٠م	الوقت: ١/٩

المرفقات:
- الملف الإعلامي.
- وثائق المؤتمر.

**تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين
إلى الاجتماع الرابع للجان المعنية بالمساواة وورشته العمل
بمنوان "هل البرلمان مفتوح للنساء؟ تقييم"**

٢٨ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٩ م

جنيف - سويسرا

المقدمة:

بدعوة من الاتحاد البرلماني الدولي شاركت الشعبة البرلمانية بمملكة البحرين في اللقاء الرابع للجان المعنية بالمساواة الذي عقد في مقر الاتحاد بجنيف تحت عنوان "هل البرلمانات متاحة للنساء: تقييم".

وشاركت في ورشة العمل وفود برلمانية تمثل البرلمانات والمجالس التشريعية في الدول الأعضاء في الاتحاد.

وقد تشكل وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين على النحو التالي:

- ١- الدكتورة بهية جواد الجشي / عضو مجلس الشورى. (رئيس الوفد)
- ٢- الأستاذة لطيفة القعود / عضو مجلس النواب.

أهداف الورشة:

- تقوية وتعزيز دور البرلمانات في تحقيق المساواة بين الجنسين.
- إتاحة الفرصة للبرلمانيين للحوار وتبادل الآراء وعرض ما تحقق من تقدم في هذا المجال.
- تحديد الأولويات المستقبلية لتحقيق هدف المساواة في المشاركة السياسية.
- مراجعة التقدم الذي تم إحرازه منذ إعلان بيجين عام ١٩٩٥.

المحتوى:

- اشتملت الورشة على عروض لتجارب برلمانية قدمتها نساء يمثلن البرلمانات المشاركة في المؤتمر في محاور محددة وفقاً لكل جلسة تناولت:
- التحديات التي تواجه المرأة.
 - المواقف الثقافية السائدة في المجتمع تجاه مشاركة المرأة.
 - تحديات التوازن بين المسؤوليات العامة والخاصة.
 - دور الأحزاب السياسية في دعم مشاركة المرأة.
 - دور التمويل في نجاح المرأة في الوصول إلى البرلمان.
 - دور وسائل الإعلام في تغيير الصورة النمطية.
 - المجتمع المدني كركيزة أساسية بارزة في دعم المرأة.

جلسات العمل:

ابتدأت ورشة العمل بجلسة افتتحها السيد أندرز جونسون الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي، أوضح فيها اهتمام الإتحاد بالمشاركة البرلمانية للمرأة، واستعرض الانجازات والتقدم الذي حصل بالنسبة لهذه المشاركة على مستوى العالم. كما تحدث عن أهمية هذا الملتقى في تبادل الآراء والاطلاع على التجارب المختلفة واستعراض مسيرة المرأة ونشاطها السياسي والبرلماني وما تعترضه من عقبات وتحديات والوسائل لتخطيها والتغلب عليها.

وقد احتوت الورشة على سبع جلسات عمل تناولت الموضوعات التالية:

الجلسة الأولى:

- التحديات: الأنماط السائدة:
- وقد ناقشت العقبات التي تواجه المرأة في دخول البرلمان بما فيها العقبات الاجتماعية والثقافية مثل الصور النمطية، وكذلك العقبات المؤسسية ودور الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية. كما تمت مراجعة ما تم تحقيقه منذ بيجين.

الجلسة الثانية:

توقفت فيها الموضوعات التالي:

- تقديم شبكة المعرفة الدولية للنساء البرلمانيات في السياسة (iknow politics).
- التغلب على العقبات.
- الكوتا النسائية: وقد تناولت هذه الجلسة تأثير الكوتا الانتخابية وغيرها من الإجراءات التي تم تطبيقها خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة لتسهيل وصول النساء إلى البرلمان.

الجلسة الثالثة:

- تم في هذه الجلسة استعراض ومناقشة الوسائل الأخرى الكفيلة بتسهيل دخول المرأة إلى البرلمان:
- مسألة التمويل، دور الإعلام، دور الأحزاب السياسية، ودور التدريب ودعم الحملات.

الجلسة الرابعة:

- تناولت هذه الجلسة وضع المرأة والتحديات التي تواجهها داخل البرلمان. حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة حول مدى سيطرة الرجال على البرلمانات.
- تأثير القيم والممارسات السائدة على مشاركة المرأة.

الجلسة الخامسة:

- ناقشت النتائج المترتبة على السياسات والتشريعات ودورها في تسهيل منظور النوع الاجتماعي في المشاركة السياسية.

وقد تمت في هذه الجلسة مناقشة بعض المبادرات التي تم اتخاذها لتطوير التشريعات الحساسة للنوع الاجتماعي وكذلك الاستراتيجيات التي تعمل على إنتاج انخراط النساء في العملية السياسية مثل اللجان المتخصصة.

الجلسة السادسة:

وخصصت هذه الجلسة لمناقشة وضع البرلمان الحساسة للمرأة : دعم احتياجات المرأة من خلال تركيبة البرلمان، وطريقة عمله، وما هي التغييرات التي يمكن أن تعمل على تسهيل عمل البرلمان لتكون مستجيبة لاحتياجات المرأة والرجل على حد سواء. كما تم في هذه الجلسة عرض لمشروع الاتحاد البرلماني الدولي لإنهاء العنف ضد المرأة.

الجلسة السابعة:

تم استعراض التقدم بالنسبة لمشاركة المرأة في البرلمان منذ بيجين ١٩٩٥، واستعراض الخطوات والإجراءات الخاصة التي ساهمت في فتح البرلمان لمشاركة المرأة. وكذلك مساهمة المرأة في تغيير السياسات وتحديد الأولويات السياسية التي تشمل قضاياهن وأولوياتهن.

مشاركة الوفد:

شاركت الدكتورة بيهية الجشي بتقديم ورقة عمل في الجلسة الخامسة التي تمحورت حول "المبادرات والخطط الهادفة لجعل التشريعات مستوعبة لقضايا المرأة والاستراتيجيات المتبعة لإشراك المرأة في الأعمال البرلمانية والبنى التشريعية لتسهيل مشاركتها. حيث تناولت الورقة تركيبة السلطة التشريعية في مملكة البحرين مشيرة إلى أهمية القرار السياسي ودور القيادة في دعم مشاركة

المرأة، حيث ساهم تواجدها في مجلس الشورى إلى حد كبير في دعم المشاركة السياسية للمرأة.

واستعرضت الورقة العلاقة التكاملية والتنسيق بين العضوات مع زملائهن، الأمر الذي انعكس على أدائهن ونيلهن ثقة زملائهن، كما أدى إلى وجود مساحة متسعة من الحرية والانفتاح لعرض ومناقشة قضايا المرأة، مؤكدة أن اهتمام العضوات لا يقتصر فقط على قضايا المرأة بل يمتد ليشمل جميع القضايا العامة حيث يتوزع عن على جميع لجان المجلس الرئيسية، فضلا عن تبوأ مناصب هامة ككاتب للرئيس ورئيس اللجان.

وتناولت الورقة أهمية وجود لجنة المرأة والطفل ودورها في مراجعة التشريعات لرفع أي تمييز ضد المرأة وسد الثغرات التشريعية إن وجدت، مؤكدة أن نجاح المرأة في مجلس الشورى هو بمثابة امتحان لقدراتها وكفاءتها في العمل السياسي والتشريعي.

إذ أن المرأة تتعرض لضغوط مجتمعية كبيرة نتيجة الآمال المعلقة عليها، مما يضاعف من التحديات التي تواجهها لإثبات ذاتها.

مشيرة إلى أن غلبة الفكر الليبرالي على مجلس الشورى يشكل دعما لمسيرة المرأة وعملها التشريعي.

كما أشارت إلى علاقة السلطة التشريعية بالمؤسسات الرسمية لاسيما المجلس الأعلى للمرأة بصفتها الجهة الرسمية المعنية بقضايا المرأة. بالإضافة إلى العلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني، واستشفاف آراء الجميع حول مشاريع القوانين التي تمت مناقشتها داخل اللجان المتخصصة.

- كما قدمت سعادة النائب لطيفة التعود مداخلة تناولت فيها تجربتها في مجلس النواب والصعوبات التي تواجه المرأة سواء أثناء الترشح للانتخابات البرلمانية أو أثناء عملها كعضو في البرلمان مؤكدة أنه رغم تشابه الصعاب والمبررات في معظم البلدان، إلا أن لكل بلد ومجتمع خصوصياته، إذ أن العادات والتقاليد والموروثات الاجتماعية السائدة في دول الخليج وقصور الوعي السياسي لدى

قطاع كبير من الناخبين بأهمية مشاركة المرأة تشكل ضغوطات كبيرة تحدد من وصول المرأة إلى مقاعد البرلمان، بالإضافة إلى هيمنة الإسلام السياسي وامتناع بعض الجمعيات السياسية عن تأييد المرأة، مؤكدة أن الوصول إلى قبة البرلمان ليس بالأمر اليسير ويحتاج إلى جهد ومثابرة وتخطيط جاد ومنظم.

النتائج والتوصيات:

أثناء المناقشات بشأن التحديات التي تواجه المرأة، تم طرح نقطة رئيسية مفادها أن المرأة في جميع البلدان تواجه التحديات ذاتها أثناء الترشح للعضوية في البرلمان بصرف النظر عن المنطقة ومستوى التنمية والخلفية الثقافية، كما أن المجتمع ينتظر غالباً الكثير من المرأة المرشحة مما يدفعها إلى العمل بجهد أكبر.

وتعدّ المواقف الثقافية السائدة بشأن دور المرأة والرجل في المجتمع إحدى التحديات الكبرى لأنها تؤثر في طبيعة المساهمة السياسية للمرأة وفي مستويات نجاحها واعتبارها كخيلة على الساحة السياسية، كما تؤثر هذه المواقف في نظرة المرأة إلى نفسها.

من هنا جاء التوجه بأهمية مواجهة الأفكار النمطية والعقليات بتشجيع أشكال مختلفة من التعليم وتثقيف الناخبين وتعزيز المساواة بين الجنسين في المناهج الدراسية وداخل المنزل.

- ناقش المشاركون تحديات التوازن بين المسؤوليات العامة والخاصة وهي من أصعب التحديات التي تواجه المرأة.

- التوصية بدعم الأسرة باعتبار هذا الدعم أساسياً لتلبية التطلعات السياسية للمرأة.

- تم طرح مسألة وسائل الإعلام التي تشكل مع الأفكار النمطية التي تنشرها تحدياً للمرشحات بسبب ترويجها لصورة سلبية عن المشاركة السياسية للمرأة وإغفال إنجازاتها.

- التوجه بضرورة تعلم كيفية التعاون مع وسائل الإعلام واستعمالها بشكل فعال.

- تمت مناقشة دور مؤسسات المجتمع المدني التي يمكن أن تكون ركيزة سياسية بارزة.
- أوصى المؤتمر بضرورة تضامن النساء ودعمهن لبعضهن لأهمية العمل المشترك وتوحيد الجهود من أجل التغيير.
- التوصية بأهمية العمل مع الرجال والتعاون معهن كشركاء لأجل التغيير.. وببذل الجهود لإشراك الرجال في مسار العمل للمساواة بين الجنسين.
- التعاون مع الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات المعنية بالمرأة لتمكين البرلمان من المساهمة في الجهود الوطنية لتعزيز المساواة بين الجنسين.
- أهمية تبادل التجارب بين البلدان لاسيما تلك التي تشهد إصلاحات دستورية وسياسية.

توصيات الوفد المشارك:

- لقد تعرض الوفد إلى بعض المشاكل والصعوبات التي انعكست على مشاركته وعلى التغطية الإعلامية لهذه المشاركة.
- فرغم المشاركة الإيجابية للوفد في جميع جلسات ورشة العمل إلا أن التغطية اليومية لهذه المساهمة كانت محدودة وناقصة.
- تعرض الوفد للإحراج نتيجة عدم تحديد المرافق للوفد منذ البداية إذ تم تخصيص مرافقين اثنين لوفدين مختلفين وفي مكانين بعيدين عن بعضهما دون تحديد مهمة كل منهما إذ ترك الأمر للتوافق بين الوفدين مما سبب الكثير من الإحراج وصعوبة التعامل.
- لم يتم المرافق للوفد بمهامه كاملة في متابعة مشاركات الوفد. كما أنه رغم تكليفه من قبل رئيسة الوفد بتجميع وثائق الاجتماع لتسليمها في البحرين، إلا أنه حتى لحظة إعداد هذا التقرير، ورغم المتابعة لم يتم تسليم أية وثيقة، وبالتالي

فقد تم الإتصال بالاتحاد البرلماني الدولي ليرسل لنا بعض الأوراق التي تساعدنا على إعداد التقرير، الأمر الذي تسبب في تأخرنا في تقديم تقريرنا. من هنا فإننا نوصي بأن يتم في المستقبل اختيار المرافقين بدقة أكبر وتوعيتهم بمهامهم وطريقة العمل مع الوفد الذي يرافقونه والتي ترمي في النهاية إلى تسهيل عمل الوفد ومشاركته.

- تم تكليف سعادة الدكتورة بهية الجشي عن طريق التليفون من قبل الاتحاد البرلماني الدولي بإعداد ورقة عمل قبل سفرنا بثلاثة أيام، الأمر الذي أدى إلى إعداد الورقة على عجل دون إخطار الشعبة البرلمانية لضيق الوقت.

كلمة أخيرة:

يتوجه وفد الشعبة البرلمانية المشارك في أعمال الورشة بخالص الشكر والتقدير إلى معالي رئيس مجلس الشورى ومعالي رئيس مجلس النواب رئيس الشعبة البرلمانية على الثقة التي أولياها لأعضاء الوفد، وكذلك إلى إدارة شؤون الشعبة البرلمانية على ما قامت به من إعداد وتحضير لهذه المشاركة وإلى مسؤولي العلاقات العامة والإعلام في كلا المجلسين على التغطية الإعلامية بما توفر لهم من معلومات.